التشبيه في القرآن والسنة - فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت

قال الله تعالى :

أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون

( البقرة : 266 )

--

أي يرغب الواحد منكم أن يكون له بستان فيه النخيل والأعناب, تجري من تحت أشجاره المياه العذبة, وله فيه من كل ألوان الثمرات, وقد بلغ الكبر, ولا يستطيع أن يغرس مثل هذا الغرس, وله أولاد صغار في حاجة إلى هذا البستان وفي هذه الحالة هبت عليه ريح شديدة, فيها نار محرقة فأحرقته; وهكذا حال غير المخلصين في نفقاتهم, يأتون يوم القيامة ولا حسنة لهم. وبمثل هذا البيان يبين الله لكم ما ينفعكم; كي تتأملوا, فتخلصوا نفقاتكم لله.

( التفسير الميسر )